

"إشكالية الغامق والفاتح كمصدر لإثراء المشغولة الفنية المعاصرة"

سحر حنفي سيد عثمان

كلية التربية النوعية - جامعة القاهرة

ملخص البحث

يسعى البحث الحالي لتحقيق جوانب ابتكارية وإبداعية خاصة بالجانب التعبيري لموضوع التصميم في المشغولة الفنية ، كذلك إضافة أبعاد فنية وجمالية لتقنيات استخدام بقايا الخامات الطبيعية في تصميمات مستوحى عناصرها من الطبيعة" ، لعنصر البوم" ، حيث أنها ينبوع لا ينضب للإلهام والإبداع واستقاء الأفكار مما يبعد الطالب عن النمطية ويحثه على الإبداع، والابتكار لمجموعة من التصميمات المتنوعة والحلول التشكيلية لعنصر (البوم) برؤى متنوعة ومبتكرة بمحاكاتها أحيانا وتجريدها وتبسيطها أحيانا أخرى ، وذلك بتدريب الطالب على الإطلاع إلى عدة مصادر مرجعية كالانترنت والكتب والمجلات الفنية ...، في تناولها لموضوعات مستوحاة من تحليل عنصر (البوم) مما يؤدي إلى تنمية الفكر الإبداعي لى الطالب حيث توظيف وتوليف بقايا الخامات، مع مراعاة إظهار الغامق والفاتح في نمط إبتكاري جديد، للتعبير عن موضوع أو شكل ما بحس إبداعي يبعد الطالب عن التشابه والنظم التكرارية التقليدية التي تسطير على المشغولة الفنية .

لذلك يسعى البحث الحالي إلى الاستفادة من تطويع الإمكانات التشكيلية لتوليف بقايا الخامات وكيفية التأكيد على الغامق والفاتح في تجسيد بناء التصميم بشكل متكامل مستوحى من (عنصر البوم) كمنطلق تعبيرى يجمع بين الحلول التشكيلية المستحدثة وتوظيفها في المشغولة الفنية المعاصرة مما يضيف رؤى إبداعية جديدة .

Abstract :

The problem of dark and light source to enrich the busy contemporary art

The current research seeks to bring innovative and creative aspects of the private side expressionist for design theme in art busy ،as well as add artistic and aesthetic dimensions of the techniques to use the remnants of natural raw materials in designs inspired by the elements of nature ،" the element Album ،"as it is an inexhaustible source of inspiration and creativity and to seek ideas than just a student about stereotypes and urging him to creativity ، and innovation to a variety of designs and solutions configurable element) Album (visions varied and innovative sometimes Bmhakadtha and stripping and simplifying other times ،by training students to access to several reference sources such as the Internet ،books and technical journals ،... in dealing with themes inspired by the analysis element) Album ،(leading to the development of thought and creative Lee student where hiring and synthesis of the remnants of raw materials ،taking into account the show dark and light in the pattern of new Atbekara ،to express a theme or form a sense of creative is the student similarities traditional iterative and systems that underline the technical busy.

Therefore ،the current research seeks to take advantage of the adaptation possibilities of configurable for the synthesis of the remnants of raw materials and how to emphasize the dark and light in the embodiment of the design build an integrated Stouhy of) an album (as a springboard expressive combines Fine solutions developed and employed in contemporary art busy giving a new creative visions

Search results:

1. Take advantage of the phenomenon of dark and light as ways to develop the creative skills of the second year students and their needs ،and perhaps this is due to the problem of dark

and light is very flexible in opening new horizons and visions of creative innovative formulations.

2. The study highlighted the importance of freedom from the stereotypical vision of nature by emphasizing the dark and light of the remnants of raw materials and how to distribute (Album) (component resulting in the discovery of new plastic ties and artistic and aesthetic values of the contemporary system).

Research Recommendations:

1. should be reconsidered in the art works and methods of training programs on the problematic source of inspiration in order to give the largest and suitable space in the content of the ways of expressing nature 'especially Album entrances to enrich the busy artistic contemporary cognitive and entrance in order to prepare students have creative and capable skills to adapt to innovations and changes element in everyday life
2. Emphasis on the phenomenon of dark and light within the technical college curriculum works for the development of creative skill of the second year students within the framework of a clear philosophy of harmony with the goals of contemporary artworks ways.

نتائج البحث :

- 2- الاستفادة من ظاهرة الغامق والفاتح كطرق لتنمية مهارات الإبداع لدى طلاب الفرقة الثانية واحتياجاتهم ولعل ذلك يرجع إلى أن إشكالية الغامق والفاتح تنسم بالمرونة الشديدة في فتح آفاق جديدة برؤى وصياغات إبداعية مستحدثة.
- 3- أبرزت الدراسة أهمية التحرر من الرؤية النمطية للطبيعة من خلال التأكيد على الغامق والفاتح لبقايا الخامات وكيفية توزيع (عنصر اليوم) مما يترتب عليه اكتشاف الجديد من العلاقات التشكيلية والقيم الفنية والجمالية للمنظومة المعاصرة.

توصيات البحث:

- 1- يجب إعادة النظر في برامج الأشغال الفنية وطرق التدريب على إشكالية مصدر الإلهام من أجل إعطاء مساحة أكبر ومناسبة في محتواها لطرق التعبير عن الطبيعة وخاصة عنصر اليوم كمدخل لإثراء المشغولة الفنية المعاصرة ومدخل معرفي من أجل إعداد طالب يملك مهارات إبداعية وقادر على التكيف مع المستجدات والمتغيرات في الحياة اليومية.
- 2- التأكيد على ظاهرة الغامق والفاتح ضمن مناهج الأشغال الفنية بالكلية لتنمية مهارة الإبداع للطلاب الفرقة الثانية ضمن إطار فلسفة واضحة تتواءم مع أهداف الأشغال الفنية بطرق معاصرة.

خلفية البحث:

في مجال الفن التشكيلي أصبحت قضية الإبداع تحتل المحور الرئيسي في العمل الفني أيا كان نوعه ، فجوهر العمل الفني هو الإبداع ، بما يمثله من إضافة جديدة جادة وأصيلة كما أصبح من أهم أهداف التربية الفنية المعاصرة "للعمل على تنشيط القدرات الإبداعية لدى الطلاب وتنميتها"⁽¹⁾. وهذا يعتمد بالدرجة الأولى على التجريب خاصة في مجال الأشغال الفنية حيث تعتمد الأبحاث في الأشغال الفنية على التجارب لتحقيق القيم التشكيلية والإبداعية وتنمية الجوانب الفنية والتقنية للطلاب في كلية التربية النوعية تخصص تربية فنية (أشغال فنية) لذلك يعد التجريب في مجال الأشغال الفنية من أهم الضروريات التي تحقق أهداف الأشغال الفنية ، إذا لا يتحقق الجانب الإبداعي دون التحكم في التقنيات اللازمة للوصول لتحقيق قيم جمالية .

(1) أحمد عبد الحفيظ: إعادة تكوين عناصر الصورة ودوره في تنمية التخيل الإبداعي بمجال التصوير مؤتمر الفن والبيئة، المحور الثالث، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ،

ومن هذا المنطلق يسعى البحث لتحقيق رؤى ابتكارية إبداعية خاصة بالتعبير عن المشغولة الفنية من خلال التأكيد على الغامق والفاتح برؤى إبداعية من خلال استخدام عنصر اليوم لإضافة إبعاد قيمة وجمالية وتجريدية وتحويرها وتبسيطها أحيانا أخرى.

" فالبيئة الطبيعية ينبوع لا ينضب للإلهام واستقصاء الأفكار والإبداع التصميمي ، وترجمة محتوياتها من حيوان أو نبات أو جماد ، يؤكد أن البيئة الطبيعية كانت ومازالت المعلم الأول للمصمم حيث تعد الطبيعة البوتقة التي تنصر فيها أفكار المصممين وإبداعاتهم (1).

فمن الطبيعي يتأمل الطالب ويميز مواطن الجمال بها ثم يقوم بإبداع تصميمات ينفذها بتقنيات سبق التجريب بتوليف بعض الخامات والتي تصلح لأن تكون مقررة تشكيلية .

ومن هنا يتم التغلب على الصعوبات الناتجة عن عدم وضوح الهدف التصميمي حيث الخروج من الموضوعات التقليدية إلى الطبيعة بمحاكاتها أحيانا وتجريدها وتبسيطها أحيانا أخرى وكذلك بتدريب الطلاب على الاطلاع إلى عدة مصادر مرجعية حديثة كالانترنت بالبحث عن كل ما هو جديد في تناول الموضوعات المستوحاة من الطبيعة كذلك الاطلاع على كل ما هو جديد في تناول الموضوعات وكذلك الاطلاع على الكتب والمجلات الفنية وكيفية تناولها للعناصر الطبيعية أو بلجوء الطالب للطبيعة ذاتها برسم استكشافي مما يؤدي إلى تنمية الفكر الإبداعي لدى الطلاب ، فالطالب هنا في تعبيره عن اليوم لا يقلدها بل يضيف إليها إحساسه وخبراته وتصوراته ، وتجريدها، فالتجريد هنا محاولة للانطلاق الخيالي مع حرية التعبير وهو ما يميز أسلوب كل طالب عن الآخر ويبعده عن الألية والتشابه بمحاولة تحقيق عمل فني متكامل، من خلال العلاقات الجمالية لمفردة اليوم، وما تحمله من قيم جمالية برؤى متنوعة، ولذلك تتجه الباحثة نحو البحث عن رؤى إبداعية متجددة للاستفادة من تقنيات وتوليف بعض بقايا الخامات الطبيعية وفق نظم تشكيلية جديدة، وكأنها في تشكيلها تعبر عن لوحة فنية يرسمها الفنان مستوحى عناصرها من الطبيعة لاكتشاف الجديد والمعاصر لذلك يسعى البحث الحالي لإضافة أبعاد فنية جمالية جديدة للتعبير عن " اليوم" برؤى مستحدثة ومعاصرة.

مشكلة البحث :

بالرغم من كثرة الدراسات التطبيقية للاستفادة من العناصر والقيم التشكيلية في المشغولة الفنية والمعالجات التقنية وأساليب التشكيل المختلفة مما ساعد على ثراء تلك الأسطح بالقيم الجمالية إلا أن هذه الأبحاث لم تعتمد على كيفية تحقيق الفاتح والغامق وتوزيعها وأوضاعها في المشغولات ولم تتطرق إلى استخدام عنصر اليوم وكيفية الاستفادة منه في التعبير بأساليب متنوعة لا ابتكار تقنيات مستحدثة .

مما دعا الحاجة إلى البحث والدراسة لإمكانية الوصول إلى دراسة ظاهرة الغامق والفاتح في المشغولة الفنية المعاصرة لعنصر من عناصر الطبيعة (اليوم) وتوظيفها جماليا في التعبير عن التصميمات يبعد الطالب عن التكرار برغم ما تزخر به من قيم جمالية تشكيلية لتحقيق قيم تعبيرية ورؤى إبداعية مستحدثة باستخدام بقايا بعض الخامات الطبيعية.

أهداف البحث:

- 1- إلقاء الضوء على مصادر إلهام الطالب من الطبيعة، وخاصة عنصر اليوم وما تتضمنه من عناصره، يستقى منها أفكاره، وما تتضمنه من جماليات الغامق والفاتح في هيتها وصورها التشكيلية مما يزيد من انتماء لبيئته وتنمية إحساسه بجمال اليوم، لتغيير نظره الطالبة تجاه البومة كالنظرة التشاؤمية منها وأن ينظر إليها بنظرة جمالية، بما تتضمنه من جماليات الفاتح والغامق لريش اليوم.
- 2- والتحرر من التفكير النمطي في الأشغال الفنية بتحقيق رؤى إبداعية مستلهمة من عنصر اليوم ومحاولة التعبير عنها بالأساليب التشكيلية المستحدثة لأوضاع وأشكال اليوم وجماليات الفاتح والغامق في تحويرها المتنوع.
- 3- إيجاد منطلقات تفكير للتجريب لصياغة البناء التكويني للمشغولات لتحقيق جماليات الغامق والفاتح لعنصر البومة وجمالياتها بحلول متنوعة
- 4- فتح آفاق جديدة تنمي الإبداع والاكتشاف عند الطالب لتحقيق جوانب الابتكار خاصة بالجانب التصميمي للمشغولة وكذلك توظيف الإمكانيات التشكيلية لبقايا الخامات الطبيعية بأسلوب ابتكاري مستحدث.

أهمية البحث:

(1) بدر الدين مصطفى درويش : البيئة الطبيعية مصدر إلهام التصميم الأثاث المعاصر، المجلة العلمية علوم وفنون ، دراسات وبحوث ، مجلة علمية محكمة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يناير 2009، ص189.

يعتبر من البحوث المرتبطة بالبيئة الطبيعية التي تنمي الفكر الإبداعي على التواصل بين الطلاب والطبيعية وخاصة (البوم) بالعودة إليها لاستلهاام الفكر التصميمي منها وتغير الفكر المجتمعي المتشام منها إلى الإحساس بجمال الغامق والفاتح عن ذلك العنصر الجمالي لاستلهاام الفكر التصميمي منها وتجريدها وتبسيطها أحيانا أخرى

عينة البحث

تم اختيار التطبيق على دفعة الفرقة الثانية لخضوع جميع الطلاب لنفس مراحل التفكير أثناء التعبير.

حدود البحث:-

- تقتصر الدراسة على طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية النوعية قسم التربية الفنية جامعة القاهرة.
- تقتصر الدراسة على تناول الطبيعة وخاصة عنصر (البوم) بعناصرها المختلفة كمصدر هام من مصادر التصميم والوصول إلى حلول تصميمية مستوحاة منها تتسم بالفكر الإبداعي.
- تجرى التطبيقات بعد اختيار التصميم المناسب وتوليف بقايا الخامات المناسبة، من بقايا الجلود الطبيعية (الخور الملون) العظم - السلك النحاسي- القشرة الخشبية.

فرض البحث:

- 1- يمكن أن تكون ظاهرة الغامق والفاتح دور مؤثر في تحسين جودة مخرجات التعليم للطلاب، وتلبية رغبات المهويين نحو زيادة سعة قدراتهم على المستوى الفكري والتشكيلي.
- 2- هناك علاقة إيجابية بين تطويع عنصر البوم وبين جماليات الغامق والفاتح في التعبير عن التصميم المستوحى من البوم قد يثري المشغولة الفنية بقيم تشكيلية تتسم بالتجديد والمعاصرة.

مصطلحات البحث:

الطبيعة: (Nature)

هي مجموعة من الظواهر، الكونية الحية وغير الحية، فهي مجموعة من الظواهر الكونية الطبيعية مثل (اشكال الجبال - الانهار - البحار - الطيور) وغيره من الظواهر المتعددة، وما تحمله من نظم وقوانين، ان الطبيعة لا تقدم للبشرية الاشياء المادية فقط ولكنها تقدم ايضا ما هو معنوي من حيث الاستمتاع الجمالي والتعلم من خلال الملاحظة والكشف عن بعض اسرارها مما يعتبر مصدرا هاما من مصادر الابداع في مجال الفن بشكل عام.⁽¹⁾

الابداع: (Creativity)

تعددت تعريفات الابداع بتعدد مناحي البحث وتركز البحاثة على بعض التعريفات التي ترى ان لها صلة بطبيعة البحث فيما يلي :-

"فروم أنه خلق شئ جديد يمكن ان يراه ويسمعه الاخرون كأن يكون تصويرا او نحتا او موسيقى، او تجربة تتمخض عنها نظرية ويضيف ان الابتكار على وجه العموم هو القدرة على ان ترى وتتجواب"⁽²⁾.

فرايت "أنه العمليات العقلية و المزاجية والدافعية و الاجتماعية التي تأدى الى الحلول و الافكار و التصورات والاشكال الفنية و النظريات او المنتجات التي تكون فريدة وجديدة"⁽³⁾.

اما روشكا فيرى الابداع عبارة عن "النشاط او العملية التي تتعدد الى انتاج يتصف بالاصالة والقيمة من اجل المجتمع"⁽⁴⁾.

- وفي ضوء ذلك توصلت الباحثة الى التعريف التالي للإبداع في الفن .

(1) جون سيمونز : ترجمة احمد خليل حياة النبات ، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1970 ص84.

(2) محمد امين المغنى : دور الرياضيات المدرسية في تنمية الابداع لدى المتعلم في الابداع والتعليم العام القاهرة المركز القوى للبحوث التربوية و التنمية 1991 ص 152 - 185.

(3) wright , d.s. : introducing psychology , harmonds worth jengui book 1979.

(4) مختار العطار : الفنون الجميلة بين المتعة و المنفعة ، الهيئة العامة للكتاب بالتعاون مع الجمعية المصرية للتعبير الفنى 1994 ص 73.

الابداع مجموعة من العمليات العقلية و القدرات المتداخلة و المتتابعة والتي يمكن تنميتها بهدف اكتشاف حلول المشكلات في شكل منتج فني يتميز بالجدة و الاصاله و التنوع و البعد عن النمطية ، وذلك نتيجة لتفاعل الفرد بما يحيط به من ظروف وفي مناخ من الحرية في التعبير.

الغامق والفاتح: (Dark and Light)

ان العمل الفني الجمالي يستند على اتقان فن التنوير والتظليل فهما يقومان مقام التلوين ويكسبان الاجسام الحيوية و التألق ، كما انهما يعطيان الفنان القدرة على التعبير عن خصائص الاجسام من حيث الحجم و العمق وما نشاهده من تعريض اى جسم للأشعة الضوئية ان الجزء المعرض لهذه الاشعة لا يحجمها عنه اى جسم اخر يظهر مضاء (in light) ثم تقل هذه الاضاءة تدريجيا حتى تظلم تماما تلك الاجزاء التي تحجب اشعة الضوء عنها جزء من الجسم نفسه فيقال انها في الظل (in shade) "أى ان الغامق (shade) الذى يلقيه الجسم على نفسه وبنفسه اما الظلال هو الغامق الناتج من الجسم على جسما اخر وفي الحالتين يطلق على الخط الذى يفصل بين الاجزاء الفاتحة والغامقة (line of shade)"⁽¹⁾

تعريف الغامق : اذا وقع أي جسم في مسار أشعة ضوئية نشأ ما نسميه بالظل.

تعريف الفاتح : هو المؤثر الخارجي الذي يحدث الإحساس الضوئي.

الغامق والفاتح دور مهم في تحديد وإظهار حجم الأشكال والتصميمات، فإذا أردنا أن نرسم كرة مثلا فإننا لا نعرف أن لها حجما إلا إذا أخضعناها لقانون الغامق والفاتح، وإلا بقيت خطا منحنيا مقفلا وهكذا أيضا رأس الإنسان وجسمه، وعناصر الطبيعة الحقلية، والصامتة، وهذه العناصر المجسمة والمحبة بظواهر دائرية وهندسية مستطيلة ومربعة، تخضع دائما لقانون الغامق والفاتح من أجل إظهار ثقلها وحجمها ووجودها، إذ أننا لا نستطيع أن نضع نورا على رسم دون أن يكون له ظل ، فإذا أردنا أن تبدو لوحتنا واضحة وصحيحة، علينا أن نحدد من أين يأتي النور بحيث نستطيع أن نضع الظلال في مكانها المناسب.

تعريف إجرائي للباحثة(*) :

الغامق والفاتح هو الجهة الغامقة في العمل وهي جماليات الإضاءة والأظلام وتدرجتها وتوزيعها بحس جمالي في التصميم ومن خلال التعبير ببقايا بعض الخامات الطبيعية المختارة لتحقيق قيم ضوئية لونية للوصول إلى منطلق التفكير الابداعي الشامل.

الإثراء (enrich) :

ترجع كلمة إثراء في اللغة العربية (المعجم الوسيط)⁽²⁾ إلى أصلها (كثر) فكلمة ثراء تعنى الوفرة والكثرة.

كما يعرف ليسنجر Lessinger الإثراء بأنه عملية لتنظيم وربط وتصميم المواد العلمية حول مفاهيم مترابطة، مع إعطاء أكبر قدر ممكن من المعلومات مع إيضاح المحتوى وترابط المعلومات ونقل العملية من علم لآخر .

يعرف ميكر (1982) Maker الإثراء بأنه الخبرات التي تتخطى المنهج العادي، والتي تتصل بمحتوى معين يثير اهتمام الطلاب بالإضافة إلى أساليب التعلم التي يفضلها الطلاب والفرص التي تسمح للطلاب متابعة مواضيع من مواد مختلفة .

ويذكر جلجر (1975) Gallagher بأن الإثراء يمكن يعرف على أنه نوع من الأنشطة المخصصة لتحقيق مزيد من النمو في مهارات أو مواهب معينة، كما ويذكر رينزولي (1977) Renzulli بأن الإثراء يشمل جميع الخبرات والأنشطة وطرق التدريس التي يتم ممارستها في الصف العادي .

وقد يكون الإثراء على نوعين:

- الإثراء الأفقي: حيث يتم تزويد الطلاب بخبرات تعليمية غنية في موضوعات متنوعة
- الإثراء العمودي: فيتم تزويد الطلاب بخبرات غنية في موضوع واحد فقط من الموضوعات.⁽³⁾

(1) عبدالرحمن محمد نصار: الظل و الظلال المنظور 1980 ص 6.

(2) تعريف الإجرائي للباحثة.

(3) المعجم الوسيط : 1972 الجزء الأول، الطبعة الثالثة، معجم اللغة العربية.

<http://specialty.worldgoo.com/t212-topic>

المشغولة الفنية المعاصرة : Contemporary Artifact Artwork

الأشغال الفنية كمجال عام لها سماتها المميزة كلعنة تشكيل، فهي احد مجالات ممارسات الفن، ومن خلالها يتاح للفرد فرص التعبير سواء ذلك بهدف نفعي أو بهدف جمالي المسطح منها أو المجسم، ثنائية أو ثلاثية الأبعاد.

والأشغال الفنية مجال للتعبير الفني بمواد مختلفة وهي تعتمد على استغلال الخامات البيئية الطبيعية منها أو الصناعية المناسبة للتشكيل، تساعد على تكوين اتجاه نحو تنوقه للأشياء فيكون لديه رؤية متعمقة، نرى علاقات وتركيبات وجماليات تساعد الفنان على نمو بصيرته تجاه الأشياء، حيث تعد مادة الأشغال الفنية محور الإبداع، واكتساب الخبرات المختلفة بطريقة عملية عند تعاملنا مع مختلف الخامات البيئية بفهم ووعي يؤدي إلى احكام الوحدة الفنية.

ومفهوم الأشغال الفنية في ضوء الفن المعاصر :

مما لا شك فيه ان التطور الذي شمل مجالات الفنون التشكيلية بشكل عام، قد اذاب الفروق بين الفنون حتى ان خطوط التماس التي كانت قائمة بين بعض المجالات الفنية قد بدأت تتلاشى تحت تأثير تداخل الخامات المستخدمة، والموظفة في تلك المجالات ومما لا شك فيه أن التطور التكنولوجي المتمثل في استخدام الكمبيوتر وبرامجه المتنوعة الفوت والبور ادى الى اثرء المشغولة الفنية المعاصرة .

وحيث ان الأشغال الفنية احد مجالات الفنون التي ترتبط بالابتكار تفكيراً واداء ارتباطاً مباشراً، فالمشغولة الفنية هي حوار الفنان منذ ولادة الفكرة حتى إنهاء العمل الذي تتأصل فيه العلاقة بين الفكرة والخامة وأدوات التنفيذ ومهارة الاداء وعناصر البناء التعبيري والقيم الفنية ومن منطلق الربط بين المقومات الأساسية للأشغال الفنية، متمثلة في الخامة والشكل والتجريب، والفن الحديث باتجاهاته وفكره بما يعطيه دروس مباشرة في التحرر من الخامات التقليدية والتي يمكن بالعين المبتكرة ان تصوغها في قوالب فنية ابداعية معاصرة .

الدراسات المرتبطة:

تعتمد الأبحاث في الأشغال الفنية بالتجريب وتوليف الخامات لتحقيق القيم التشكيلية وتنمية الجوانب الفنية والإبداعية والتقنية لدى الطالب وفي ضوء ذلك يجب إلقاء الضوء والاستفادة بما تم تجريبه من أبحاث ودراسات سابقة في هذا المجال يمكن الرجوع إليها كما يلي:-

1- محمد لبيب ندا 1977 م.

تناولت هذه الدراسة معنى التوليف وأنواعه وبقايا الخامات والمهملات وأهمية العمل بأسلوب التوليف وأثبتت أن بقايا الخامات والمهملات يمكن أن تثري ميدان التربية الفنية وذلك من خلال توفير الخامات الاقتصادية وغير المكلفة، بالإضافة إلى ما تتميز به تلك البقايا من إمكانيات تشكيلية وإبداعية متعددة لاستخدامها في التعبير لدى الطلاب.

وتستفيد الدراسة الحالية من هذا البحث في إدراك معنى التوليف، وأنواعه وبقايا الخامات والمهملات فضلاً عن إبراز أهمية العمل بأسلوب التوليف والذي لا بد أن يخضع لهدف يتضمن كشف إمكانيات التشكيلية للخامات في التعبير الفني.

2- سحر حنفي سيد 2009م.

تناولت هذه الدراسة معنى التجريب من خلال استخدام بقايا الخامات واستخدام التكنولوجيا من خلال استخدام الليزر في تقريغ الجلد وكيفية توليفه بالخامات المناسبة مع مراعاة الإمكانيات التشكيلية والتعبيرية لدى ممارس الفن.

وتستفيد الدراسة الحالية من هذا البحث في كيفية استخدام التكنولوجيا والتوليف وكشف الإمكانيات التشكيلية للخامات في التعبير الفني بأساليب متنوعة للطلاب.

منهج البحث وإجراءاته:

أولاً: الإطار النظري

ثانياً: الجانب التطبيقي:

التجريب في مجال الأشغال الفنية يحتاج كغيره من مجالات الفنون إلى استحداث مجموعة من المتغيرات التي من شأنها إحداث إضافات جديدة تسهم في إثراء هذا الفن، فالتجريب دائماً يسعى نحو التحرر من سيطرة الحول التقليدية المألوفة إلى كل ما هو جديد في المجال ، لذلك فقد حاولت الباحثة أن يسير هذا البحث على هذا النسق لإنتاج مشغولات فنية تتسم بالإبداع.

وفيما يلي عرض لخطوات التجربة العملية على النحو التالي:-

- 1- قامت الباحثة بعرض إطار نظري لماهية التوليف بقايا الخامات (الجلد الحور) وكيفية الحصول عليها وطرق وأساليب تشكيلها وكذلك عرض بيان عملي لمعرفة الأسس التقنية لطريقة التشكيل (بالجلد).
- 2- طلبت الباحثة من الطلاب بجميع بقايا الخامات المتنوعة المتوفرة في البيئة المصرية الطبيعية (سلك نحاسي – عظم – قشرة خشب – جلد طبيعي حور).
- 3- استعرضت للإمكانيات التشكيلية لبقايا الخامات وكيفية التأكيد على الغامق والفاتح.
- 4- تقديم الباحثة عدة حلول خاصة بتحويل عنصر (اليوم) إلى أشكال جديدة ومبتكرة وذلك من خلال عرض برنامج العلم والإيمان للدكتور مصطفى محمود عن (اليوم).
- 5- تنتقل الباحثة بعد ذلك إلى إطار نظري آخر يتعلق بالغامض والفاتح المستخدم في التجربة لكي يتعرف الطالب على مجموعة الألوان الفاتحة والغامقة المتوافقة وهي مجموعة لونية ترتضيها وتؤثر في العين تأثيراً ممتعاً وتتصف بالارتباط والوحدة والتناغم.
- 6- يقوم كل طالب بحرية اختيار عنصر اليوم وتحويله ويعبر عنه لإطلاق العنان للفكر الإبداعي لإظهار زوايا متعددة لعنصر اليوم.
- 7- قامت الباحثة بفتح آفاق التفكير الإبداعي الابتكاري لدى الطلاب بتبادل عنصر اليوم الذي عبر عنه إما بمحركاتها أو بتجريدتها وتبسيط هيتها وأشكالها للوصول إلى الخطوط الرئيسية للعنصر الأساسي (اليوم) حتى يصل في النهاية إلى شكل خاص به، قد وصل إليه حسه وخياله الإبداعي ويتم التجريد إما عن طريق الحذف أو الإضافة أو التحويل والتحريف ، بالإضافة إلى عرض موجز لجماليات الغامق والفاتح في أعمال بعض الفنانين.
- 8- يقوم الطالب بالتدريب على كيفية استخدام وتوليف بقايا الخامات وكيفية إظهار الغامق والفاتح للوصول إلى مرحلة التعبير من خلال التفكير المتشعب بشكل مبدع.
- 9- اختيار كل طالب للتصميم المراد تنفيذه بالاستفادة من الإمكانيات التشكيلية المتنوعة للتوليف بقايا الخامات واستخدام الكمبيوتر ثم استخدام برنامج البوربوينت وطبعها على الورق ك معالجة تشكيلية للخلفية لإثراء المشغولة الفنية. وإخراج التصميم برؤى تفكيرية جديدة تؤكد على قيم تعبيرية خاصة بالتعبير عن موضوع (اليوم) بصياغات تشكيلية وبفكر إبداعي جديد.

وفيما يلي عرض النتائج العملية للطلاب في توظيف الفكر الإبداعي للإمكانيات التشكيلية للمشغولة الفنية في تجسيد بناء تصميمي مستوحى من الطبيعة عنصر (اليوم) كمنطلق تعبيرى يجمع بين الحلول التشكيلية لعنصر واحد يبين جماليات الأشكال المختلفة لأعمال الطلاب بشكل ابتكاري مبدع.

والاستفادة منها في موضوع البحث، قامت الباحثة بالتطبيق العملي على الطلاب، وذلك بهدف تحقيق فرض الدراسة.



ندى ممدوح

عمل رقم (2) تحقيق الغامق والفاتح من خلال استخدام بقايا الجلود والخيوط كمعالجة لعنصر اليوم باستخدام السيور والنسيج على الجلد والحرق على أطراف البومة واستخدام الخلفية لتجزيعات الخشب بشكل مترابط يظهر الغامق والفاتح في التكوين.



منة الله جمال

عمل رقم (1) تحقيق الغامق والفاتح من خلال استخدام بقايا خامات الجلد الطبيعي (الحور الملون) وبقايا الأسلاك المعدنية وبقايا قشرة الخشب



شيماء رجب

عمل رقم (4) استخدام بقايا (الجلد الحور) بقايا خشب mdf وتحليل الفراغ بأسلوب تجريدي لعنصر البومة وتوزيع الفاتح بتدرج لوني للوصول للغامق بشكل مبتكر



سمير منتصر

عمل رقم(3) تحقيق الغامق والفاتح من خلال اتجاهين أعلى البومة وأسفلها واستخدام فرع شجر رفيع مع استخدام ورق ملون بالكمبيوتر(الباوروينت) كحلول تشكيلية جديدة.



دينا هاني

عمل رقم(6)استخدام شكل البومة بشكل قريب للطبيعة وتوزيع بقايا الجلد والفرو لإظهار الغامق والفاتح باستخدام الخلفية على ورق مطبوع لتحقيق الغامق والفاتح وتكامل العمل الفني.



أميرة فتحى

عمل رقم(5)تحقيق الغامق والفاتح من خلال استخدام بؤرة في الجانب الأيمن الاعلى للعمل مع توزيع الفاتح في مسارات متعددة بشكل البوم واستخدام بقايا الجلد الطبيعي الحور والخلفية مصبوغة بصبغات الجلد الطبيعي الحور مع استخدام التطريز لتحقيق الفاتح والغامق في أطراف الوحدات.



شافية البلوشي

عمل رقم (8) تحقيق الغامق والفاتح من خلال التدرج اللوني لخامة البانز وأيضا استخدام جلد حور مشعر بدرجات الأوفويت والبي بدرجاته واستخدام التطريز وبقايا فروع الشجر لإظهار جماليات التكوين وعناصره



يارة فتحي

عمل رقم (7) تحقيق الغامق والفاتح في مسار رأسي وأفقي لتوزيع وحدة اليوم بأحجامها المستخدم فيها جلد حور مصبوغ وسيور من الجلد الطبيعي الحور بألوانه الغامق والفاتح لتعطي تناغم وترباط بين الشكل والأرضية.



سلوى رمضان

عمل رقم (10) تحقيق الغامق والفاتح في مسار رأسي وأفقي لتوزيع وحدة اليوم واستخدام الخلفية لورق مطبوع عليه الباوربوينت واستخدام بقايا الجلود الملونة وفروع الأشجار في تناغم وترباط في التكوين.



كلير كامل

عمل رقم (9) تحقيق الغامق والفاتح من خلال استخدام بقايا الجلود والقفص الخشبي (المشنة) وسيور الجلد الطبيعي وإطار خشب (المنخول) و فرو الارنب وبقايا الخيش في تكامل وتناغم يظهر الفاتح الغامة ..



بريهام عمر

عمل رقم (12) تحقيق الغامق والفاتح من خلال توليف بقايا خامات الجلد الطبيعي، (الخور الملون) واستخدام الخلفية ورق ملون (استيكر)



آية محمد عبد الله

عمل رقم (11) تحقيق الغامق والفاتح من خلال استخدام بقايا الجلود والخيط ك معالجة خلفية الموضوع استخدام التطريز على الفراش لإيجاد حلول وترايب للعنصر وترايب الشكل والأرضية.



علا محمد

عمل رقم (14) شكل مجسم للبومة يوضح أبعاد مختلفة عن طريق استخدام عجينة الورق في تجسيم البومة وتغطيتها ببقايا الجلد الخور وتوزيع الفاتح والغامق لإظهار التجسيم وتم عمل قاعدة من الحديد للتثبيت عليها بشكل متكامل مبتكر.



مها عادل

عمل رقم (13) إظهار الفاتح والغامق بشكل تعبيرى جمالي من خلال تقنية التطريز على الشكل وحرق بقايا الجلد الخور واستخدام الخلفية المطبوع الباوربوينت بدرجات الفاتح والغامق للوصول إلى الترابط والانسجام اللوني للفاتح والغامق.



ولاء جمال

عمل رقم (15). استخدام تقنية الحرق على الجلد لتجسيم عنصر البومة بشكل جمالي من خلال توزيع الغامق والفاتح وخلفية مطبوعة بدرجات غامق وفاتح لدرجات الأزرق والأخضر واستخدام البوربونيت على الورق بحس جمالي فقط.

ندى ممدوح

عمل رقم (15) يظهر من الشكل جماليات الغامق والفاتح من خلال التوليف الجلد الطبيعي والتطريز ومعالجة الخلفية على الورق بطباعة البوربونيت كمعالجة تشكيلية للخلفية لإظهار جماليات التكوين.

المعالجة الإحصائية

تمهيد

بعد انتهاء الباحثة من تطبيق البحث على طلاب الفرقة الثانية، وبعد إنهاء إجراءات البحث، وبعد تحكيم أعمال طلاب العينة، وجدت فروق دالة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب . والتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بعرض التطبيقات الخاصة بتجربة البحث على مجموعة من المتخصصين في الأشغال الفنية بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة وكلية التربية الفنية جامعة حلوان من خلال:-

أولاً : تحكيم استمارة الأعمال.

ثانياً: تحكيم أعمال الطلاب.

ثالثاً: مناقشة النتائج في ضوء فروض البحث.

قامت الباحثة بعرض مشغولات الطلاب على بعض المتخصصين كل على حدة، وذلك لتحكيمها من خلال الاستمارة التي أعدت من أجل ذلك الغرض، وقد تم بناء الاستمارة على أساس التقييم وفق وضع علامة صح أو خطأ، ولكي تتوصل الباحثة إلى نتائج البحث ، ومعرفة مدى ارتباطه بتحقيق فرضا البحث، استخدمت الباحثة بعض القوانين والمعالجات الإحصائية باستخدام معامل الارتباط للرتب مع المتوسط الحسابي.

متوسط درجات كل بند = مجموع درجات البند في كل المشغولات

عدد التطبيقات

متوسط درجات التطبيق = مجموع درجات البند في كل البنود

عدد البنود

15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	تسلسل الأعمال
9	9	8	9	8	8	9	8	9	9	9	8	9	8	9	المتوسط

وكانت النتائج على النحو التالي: -

البند الأول: مدى الاستفادة من تناول عناصر الطبيعة (اليوم) كمصدر إلهام للفكر الإبداعي للطلاب.

تبين من الجدول السابق أن متوسط درجات الأعمال تتراوح بين 8-9 أي تصل إلى 80% - 90% في البند الأول وهي نسبة مرتفعة ودالة على قدرة الطلاب للاستفادة من الطبيعة وخاصة (اليوم) وبرغم من أنه عنصر واحد إلا أن هناك العديد من الرؤى المختلفة لعنصر اليوم بحلول فنية متعددة ، وهو ما يسعى إليه فرض الدراسة.

15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	تسلسل الأعمال
9	9	8	9	8	8	9	8	9	9	9	8	9	8	9	المتوسط

البند الثاني : مدى تحقيق القيم الفنية للغامق والفتاح ومدى ملائمة توظيف بقايا الخامات الطبيعية في تحقيق القيم التشكيلية المعاصرة للمشغولة الفنية .

يتبين من الجدول السابق أن متوسط درجات الأعمال تتراوح بين 8-9 أي نسبة تصل إلى 80% - 90% في البند الثاني وهي نسبة مرتفعة ودالة على قدرة الطلاب على تطويع الغامق والفتاح من خلال توزيع الخامات بحس فني يحمل قيم فنية وتشكيلية معاصرة والتحرر من الرؤية النمطية بأساليب تشكيلية تتسم بالفكر الإبداعي وكل ما سبق يؤكد على صحة فرضا البحث.

المراجع العربية

- 1- أحمد عبد الحفيظ 1994: إعادة تكوين عناصر الصورة ودوره في تنمية التخيل الإبداعي بمجال التصوير مؤتمر الفن والبيئة، المحور الثالث، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ،
- 2- بدر الدين مصطفى درويش 2009: البيئة الطبيعية مصدر إلهام التصميم الأثاث المعاصر، المجلة العلمية علوم وفنون ، دراسات وبحوث ، مجلة علمية محكمة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يناير.
- 3- جون سيمونز : ترجمة احمد خليل 1970 حياة النبات ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- 4- محمد امين المغنى : دور الرياضيات المدرسية فى تنمية الابداع لدى المتعلم فى الابداع والتعليم العام القاهرة المركز القوى للبحوث التربوية و التنمية.
- 5- مختار العطار 1994: الفنون الجميلة بين المتعة و المنفعة ، الهيئة العامة للكتاب بالتعاون مع الجمعية المصرية للتعبير الفنى ص 73.
- 6- عبدالرحمن محمد نصار: الظل و الظلال المنظور 1980.

المعاجم :

- 7- المعجم الوسيط : 1972 الجزء الأول، الطبعة الثالثة، معجم اللغة العربية.

المراجع الأجنبية :

- 8- Wright , d.s. : introducing psychology , harmonds worth jengui book 1979.

الانترنت : <http://specialty.worldgoo.com/t212-topic>

